الحروف والكلمات والنطق بها مع الفهم الدقيق لها ونقدها والربط بين حيثيات المادة المقروءة . على حين نجد أن عناصر القراءة هي : المعنى الذهني واللفظ الذي يؤديه ، والرموز المكتوبة .

ولذلك أصبحت القراءة نشاطًا فكريًا يمثل وحدة متكاملة قابلة للتطور لارتباطها بالتغيرات الاجتماعية الشاملة والتى اقتضت أن يكون للقراءة أهميتها البالغة فى مجتمعاتنا المعاصرة ، كما اقتضت تغيير نظرتنا إليها تغييرًا جوهريًا على اعتبار أنها أصبحت جزءًا من النمو العام للطفل ترتبط به ارتباطًا وثيقًا، وبذلك يمكن الحكم على القارئ الجيد هو القارئ الذى :-

١- يفهم معنى ما يقرأ ويستوعب المادة المقروءة على اعتبار أنها وحدة لا تتجزأ.

٢- يفكر فيما يقرأ ثم يربطه بخبراته السابقة.

٣- يتأثر بما يقرأ ويتفاعل معه، ومن ثم ينقد ما يقرأ ويحكم له أو عليه.

٤- يعرف كيف يطبق الأفكار التى استفاد بها من قراءاته فى حل مشكلاته، وبذلك يكون للقراءة أثرها الإيجابى فى تعديل سلوكه .

ثالثًا: أهداف القراءة:

تهدف القراءة فى التربية المعاصرة إلى توثيق الصلة بين الطفل والكتاب وتجعله يقبل عليه برغبة، لينهل منه المعلومات والأفكار التى تنمى قدراته وتجعله يستفيد أو يستمتع مما يقرأ، أما أطفالنا فى المدارس العربية فيتعلمون القراءة، ولكن قراءتهم كثيرًا ما تكون آلية، والسبب فى ذلك يرجع إلى أن المعلمين القائمين على تعليم القراءة لأطفالنا لم يتم إعدادهم لهذه المهمة إعدادًا سليمًا، غير أنهم لم يدركوا مدى استعداد الأطفال لتعلم القراءة، ومتى يتعلم الأطفال القراءة، وما الميول

القرآنية التى تناسب هؤلاء الأطفال خلال سنوات الدراسة فى المرحلة الابتدائيـــة، وتهتم التربية المعاصرة بأن تكون المواد المقروءة من قبل الطفـــل فـــى المرحلـــة الابتدائية سهلة ومبسطة دون تعقيد بحيث تناسب عمره وعقله حتى يستطيع تناولها برغبة، أى أنه ينبغى للمعلمين ألا يفرضوا على الطفل مواد بعينها فرضًا، حيث أن التربية المعاصرة تهدف إلى أن تكون القراءة مادة محبوبة لدى الأطفال، لأنه يجـد فيها فائدة واستمتاعًا وترفيهًا .

تنقسم أهداف القراءة إلى :

أهداف وظيفية (عامة) ، وأهداف خاصة (أساسية).

أولاً : الأهداف الوظيفية (العامة) .

١- تسهم في بناء شخصية الفرد بإكتساب المعرفة وتثقيف العقل .

٢- تعمل على إمتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه .

٣- القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية من خلال إكتساب مهارات القراءة .

٤- تعد القراءة وسيلة اتصال الفرد بغيره مهمـــا نـــاءت المـــسافات الزمنيـــة والمكانية .

٥- القراءة ليست غاية بل وسيلة لإثراء معارف الفرد .

٦- الارتقاء بمستوى التعبير والتعبير عن الأفكار وإثراء حصيلة الفرد اللغوية.

٧- إعداد المواطن الصالح القادر على العطاء والإنتاج .

٨- تهدف القراءة إلى نقل وجدان القارئ وتفجير طاقاته الإبداعية .

٩- الانفتاح على الثقافات العالمية .

ثانياً : الأهداف الخاصة (الأساسية) :

١- تساعد القراءة على جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى .

٢- اكتساب المهارات القرائية : كالسرعة والاستقلال بالقراءة والاستغراق بها والقدرة على تحصيل المعاني .

٣- تنمية الميل للقراءة .

٤- إكتساب اللغة .

٥- التدريب على التعبير الصحيح عن معنى ما يقرأه .

٦- إستخدام المكتبات بصورة سليمة وكيفية الإستفادة منها .

٧- تحقيق الفهم من خلال المتعة والتسلية ونقد الموضوعات .

٨- توسيع خبرات المتعلم وإشباع حاجاته وميوله .

هذه الأهداف تختلف من مرحلة لأخرى ومن وصف لآخر في المرحلة الواحدة من ناحية النوع والإتساع والعمق .

ومن أهم أهداف القراءة :

<u>أولاً : أهداف مهارية</u> (نفس حركية)

مساعدة التلميذ على اكتساب مهارات القراءة الحرة فى المجالات الآتية:

١- مجال مهارات الفهم، وربط ما يقرأ بما لديه من خبرات.

٢- مجال المهارات اللفظية واكتساب ألفاظ ذات معنى.

٣- مجال تحقيق عادات القراءة التى يجعل التلميذ قارئًا ناقدًا.

٤- مجال مهارات التعبير الشفوى والتحريرى والتعبير عما لديه من أفكار وما فى نفسه من مشاعر وإحساسات، والقدرة على وضوح الفكرة وحسن العرض لها، واكتساب أداب الحديث مع الآخرين والسيطرة على الصوت وتنوع طبقاته.

أهداف معرفية :

ومن أهم الأهداف المعرفية ما يلي :

١- مساعدة التلميذ على فهم واستيعاب ما يقرأ.

٢- يتمكن التلميذ من التلخيص وإعداد المادة المناسبة لقدراته.

٣- مساعدته على معرفة أساليب المناقشة.

٤- مساعدته على التفكير المنطقى السليم، وكيف يقوم بحل مشكلاته بنفسه.

٥- تنمية حصيلته اللغوية.

٦- توسيع آفاقه المعرفية.

٧- مساعدته على إدراك الأفكار الرئيسية والجزئية للمادة المقروءة.

٨- معرفة التعبيرات الشائعة كالحِكم والأمثال العربية الشهيرة.

٩- مساعدته على كيفية الربط بين لغته وبين البيئة التى يعيشها.

١٠- تعريفه بكتب التراث، وكيف يستخدم المكتبة بهدف الحصول على المعلومة التى يحتاج إليها فى أقل جهد وفى أسرع وقت.

١١- مساعدته على عقد مقارنات مع مواد أخرى مقروءة، ومن ثم الحكم على قيمة ما يقرأ.

١٢- مساعدته على كيفية الاستفادة من الأفكار الجديدة وتطبيقها.

١٣- قدرته على إدراك التتابع فى الأحداث، والقدرة على استنتاج النتائج، والقدرة على التحليل أثناء القراءة.

أهداف وجدانية :

١- تكوين اتجاهات وقيم لدى التلميذ، وتفضيل قيمة على غيرها من القيم، ومن ثم العمل على تنميتها.

٢- تنمية اهتماماته وميوله نحو القراءات الجادة.

٣- مساعدته على القراءة من أجل الاستمتاع بها.

٤- تنمى العواطف والوجدان والذوق.

٥- تساعد على تكوين اتجاه إيجابى نحو الذات، وكذلك تقدير مشاعر الآخرين.

٦- تسهم فى إكساب مفاهيم دينية وخلقية سلمية.

٧- تعلم الدور الاجتماعى الملائم مع احترام الجنس الآخر.

٨- التدريب على مهارات الفهم والربط والاستنتاج والنقد وإبداء الرأى.

٩- تعلم السلوكيات السوية السليمة.

١٠- تمضية وقت الفراغ بطريقة مفيدة.

١١- مساعدته على استثمار وقت الفراغ.

وبالإضافة إلى هذه الأهداف توجد أهداف عامة أخرى للقراءة متعلقة بالفرد وأهم هذه الأهداف :

١- إنها وسيلة لربط الفرد بالعالم الذى يحيط به، والنافذة التى يطل منها على الفكر الإنسانى.

٢- أنها وسيلة مؤثرة فى بناء الشخصية للفرد، فالإنسان ابن بيئته ونتاج ثقافته.

٣- إنها وسيلة تؤثر على مركز الإنسان الاجتماعى، فهى قد ترقى بمن يقرأ إلى أعلى المناصب الاجتماعية.

٤- إنها وسيلة تمكن الإنسان من رؤية الآخرين ومن رؤية نفسه فيما يقرأ، وبذلك يتمكن من تحديد مواقفه من نفسه، وممن حوله من أفراد، وقد يقوده ذلك إلى اتخاذ مواقف محددة من قضايا اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية .

أما بالنسبة للأطفال فإن القراءة لها أهداف خاصة بالأطفال والتى من أهمها:

١- تنمى معلومات الطفل والحصيلة اللغوية - وتزويده بالمفردات والتراكيب والجمل والعبارات.

٢- تقدم للطفل خبرات متنوعة يستفيد منها فى حياته اليومية، وتساعده فى حل مشكلاته والمواقف الجديدة التى تواجهه.

٣- تنمى العواطف والوجدان لدى الطفل مثل الحب والتواد والصدق والعدالة وتنمى التذوق لديه.

٤- تساعده فى تكوين مفهوم إيجابى للطفل نحو نفسه، وكذلك تقدير مشاعر الآخرين واكتساب مفاهيم دينية وخلقية سليمة.

٥- تعلم الطفل الدور الاجتماعي الملائم لجنسه مع احترام الجنس الآخر.

٦- تنمى لدى الطفل اتجاهات إيجابية نحو العمل بكل أنواعه، وخاصة العمل اليدوى.

٧- تدريب الطفل على مهارات الفهم والربط والاستنتاج، والألفة بالكتاب والنقد وإبداء الرأى.

٨- تدريب الطفل على مهارات التفاعل الاجتماعى، والاجتماعى على النفس والاستقلال فى الشخصية.

٩- تنمى لدى الطفل مهارات حل المشكلات ومهارات جمع المعلومات وتنظيمها.

١٠- تعلم الطفل الأساليب السلوكية السليمة فى المأكل والمشرب والمشى والنوم واللعب .

أهداف تعليم القراءة في مرحلة التعليم الأساسي

إن الهدف من تعليم القراءة في الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي هو تنمية القدرة على القراءة عند كل طفل والمهارات الضرورية لاستعمالها ، وذلك لتحقيق غذاء متكامل لفنون اللغة الأخرى ، فمن أهداف تعليم القراءة في مرحلة التعليم الأساسي ما يلي :

أولاً : نمو المهارات الأساسية للقراءة التي لابد منها في تكوين القدرة القرائية وهذا يتأتى عن طريق :

١- التعرف على الرموز اللغوية : ويعني التعرف إدراك الرمز ، ومعرفة المعنى الذي يوصله في السياق الذي يظهر فيه وهذا يتطلب من الطفل أن يتعلم

التعرف على الرموز ، ويفهم المعاني المختلفة لها ، فلا قيمة لأن يملك الطفل المهارة في التعرف على الكلمة إذا لم تكن لديه معرفة بالمعنى .

٢- فهم ما يقرأ : والهدف من كل قراءة فهم المعنى ، والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب ، وإيجاد المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب ، وتنظيم الأفكار المقروءة وتذكر هذه الأفكار واستخدامها .

٣- القراءة جهراً في صحة وسلامة .

٤- القراءة في صحة بما يحقق الاقتصاد في الجهد والزمن وتحقيق عائد من الفهم أقوى وأشمل .

٥- استعمال الكتب والمعاجم .

ثانياً- تهيئة الفرصة للمتعلم كي يكتسب خبرات غنية مصقولة من خلال عمليات القراءة .

ثالثاً – تنمية الاستمتاع بالقراءة وجعلها عملية ممتعة ومسلية .

رابعاً – تنمية الرغبة في القراءة وذلك عن طريق مراعاة ميول الأطفال فيما يقرءون .

خامساً – إكساب الطفل حصيلة لغوية نامية في المفردات والعبارات والأساليب والأفكار والمعاني .

سادساً – تدريب الطفل على الإنتفاع بالمقروء في حياته .

لكل مهارة من المهارات اللغوية مجموعة من الأهداف نسعى إلى تحقيقها من خلال مجموعة من الإجراءات والممارسات تتمثل في تزويد المتعلمين بالمعارف

والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لهذه الأهداف ، ويكون ذلك من خلال المقررات الدراسية والأنشطة التي تقدمها المدرسة للمتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة .

وفيما يلي عرض لأهم الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية إلى تحقيقها من خلال تعليم القراءة ، ثم إشتقاقها من كتب طرق التدريس ، ووثيقة المنهج التي وضعتها وزارة التربية والتعليم ، والتعليم العالي ، والدراسة التي قدمها المركز العربي حول المستوى اللغوي المتوقع أن يصل إليه المتعلم بنهاية المرحلة الإبتدائية ، وهذه الأهداف هي :

١- تزويد المتعلم بما يحقق النمو العقلي والنفسي والجسمي من خلال الموضوعات المتنوعة التي يقرأها .

٢- زيادة الحصيلة اللغوية للمتعلم من مفردات وعبارات وتراكيب وأساليب وأفكار ومعان .

٣- تنمية خبراته ، والرقي بمعلوماته ومفاهيمه الاجتماعية عن طريق الموضوعات القرائية .

٤- إكساب مهارات القراءة المختلفة عن طريق التدريب والممارسة السليمة .

٥- تنمية الميل للقراءة ، وذلك باختيار الموضوعات التي يميل المعلم إلى قراءتها والتي تلبي حاجاته ورغباته .

٦- تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم ، عن طريق اختيار القصص المناسبة له ، والتي بإمكانه الانتباه لها وفهمها .

٧- بعث المتعة في نفوس المتعلمين وجعل عملية القراءة عملية ، وذلك باختيار الموضوعات والقصص المشوقة والمناسبة لهم والقريبة من خبراتهم ورصيدهم اللغوي .

٨- إجادة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة بطلاقة ويسر وفي حدود قدرات المتعلم وإمكاناته .

٩- إكسابه القدرة على الانطلاق في القراءة في مجالات النشاط اللغوي التي يمارسها .

١٠- إكسابه القدرة على تقويم الموضوع الذي يقرأه في ضوء قيم المجتمع .

١١- غرس حس التذوق اللغوي والاستمتاع بما يقرأ .

١٢- ترسيخ القيم الدينية والعربية ، بحيث تحكم سلوكه إيماناً بدورها الفاعل في العلاقات الشخصية والاجتماعية .

١٣- حب الوطن والاعتزاز به والعمل على ازدهاره ورقيه .

١٤- صقل المواهب الإبداعية والخلاقة .

وبالإضافة للأهداف العامة والخاصة للقراءة للأفراد وأهداف القراءة بالنسبة للأطفال توجد للقراءة وظائف وأهداف اجتماعية أخرى هى:

١- أن القراءة عملية اجتماعية فى ذاتها، وإن كانت فردية فى أدائها، فإن وظيفة القراءة هى القيام بعملية التبادل الثقافى بين المجتمعات حتى يتمكن كل مجتمع من معرفة ما عند غيره من فكر وحضارة وثقافة.

٢- القيام بتربية المجتمعات وفقًا لتراثها. إذ أن التراث الحضارى لكل أمة بشكل أساسى بنائها الحضارى.

٣- إنها تقود أفراد المجتمع لمعرفة مقتضيات عصرهم الذى يعيشونه، ويعرفونه بذلك ما لهم من حقوق، وما عليهم من واجبات.

٤- هى وسيلة للمجتمع فى تعديل قيمه ومثله أو عاداته، وتجديد تراثه وتنقيته من كل ما يشوبه .

رابعًا : أهمية القراءة :

تعد القراءة الأداة الأساسية للتعلم والتعليم ، بل يعدها بعض المربين أساس تعلم اللغة ، والمحور الذي تدور حوله سائر فروعها وترتبط به المواد الدراسية المختلفة.

وتظهر أهمية القراءة في أن أول تكليف في الإسلام جاء به القرآن الكريم في قول الله سبحانه وتعالى في سورة العلق (الآيات من ١-٥).

ومهارة القراءة من المهارات الأكاديمية الأساسية التي تؤثر في الجوانب الأكاديمية الأخرى ، فلو قارنا بين الرياضيات والقراءة لقلنا مالا يدع مجالاً للشك أن مهارة القراءة أساسية لأنها المرتكز الأساسي لجميع المواد الأكاديمية الأخرى ، ولا تقتصر أهميتها في إطار المؤسسات التعليمية فحسب بل خارج هذه المؤسسات . ومن هنا يسعى الفرد جاهداً لتعلم القراءة ، ومن خلالها تبدأ مسيرته لنهل العلوم المختلفة ، فهي تهدف معرفة معلومات خاصة ، وتقييم المعلومات ، وتنظيم المعلومات وتفسيرها ، ومن أجل القراءة التذوقية .

ولا تقتصر القراءة على فك الرموز أو التعرف على الكلمات والنطق بها بشكل صحيح فحسب ، وإنما هي نشاط عقلي يتضمن الفهم والتحليل والنقد والمتعة النفسية ، ولا يمكن للفرد أن يكلل بالنجاح في الميادين الأخرى بلا قدرة قرائية . والقراءة